نساء الشعوب التي لم تزل غارقة في الجهل فلا تكاد تجد امرأة تخاطب زوجها الا كعبد ذليل امام سيده المستبد فكيف يمكن لهذه المرأة ان تكون غير محتالة ومخادعة . وكون المرأة احيل واخدع من الرجل لا يحط من شأنها بقدر ما يحط من شأن الذي هو سبب ذلك فيها . على اني لا انكر ان هذه الصفات المذمومة في الجاهلة تنقلب — وهنا اوافق حضرتها — الى مزايا ممدوحة في المرأة المتهذبة بحيث تصير فيها فضيلة وانضاعاً وطاعة وصبراً وظهراً وعفافاً وعبة وشفقة وحنواً الى آخر ما وصفتها به من جليل المزايا وحميد السجايا

للرد بقية

جان دارك الفرس

السيدة آنابتروفنا روسية الاصل كانت زوجة رجل يهودي هاجرت بلادها الى القوقاس وانتظمت في جمعية الاشتراكيين العمومية واشربت مبادئهم واتخذت بينهم مقاماً سامياً حتى كانت رسول الحرية . وقد انتدبتها تلك الجمعية لتحتج على حكومة العجم الماضية في عيد شاعها المخلوع ايام الفتن الاخيرة فيها ولما وصلت الى اربوع الفارسية استقدمها اليه قنصل جنرال روسيا في طهران وهددها باعتقالها اذا هي اصرّت على الاحتجاج باسم الثورويين

اما هذه السيدة فلم يثنها تهديد القنصل لها فمضت الى احدى صديقاتها في عاصمة الفرس وصديقتها المذكورة هي قرينة الكنخدا في طهران . فانفذت مرامها وتزوجت الكنخدا وصارت له الزوجة الثالثة

ونسي لها بعد ذلك متابعة عملها فكانت تحمل الى زعماء الثورة العجمية قنابل الديناميت مخبوءة بين اكاليل الازهار وظلت قائمة بامانة ونشاط على اتمام وظيفتها حتى تم الفوز لانتصار الحرية في العجم وخلعوا الشاه السابق ونصبوا ابنه عوضاً عنه . وقد دُعيت آنابتروفنا جان دارك الفرس منذ ذلك اليوم